وقيل ابن سهل وقيل ابو الخطيب وقيل ابو سباتا ان رسول الله عليه السلام قال لا تقولوا للمنافق
سيد هو من ترفع قدره على قوله اى فيمتد خوفى عدالة الله ورسوله والمؤمنين فانه ان يك سيدا
كما قلتم فقد اسخطتم الله تعالى بتعظيمه واهانة الله ومن يهن الله فما له من مكرم ومعنى صلى الله
اللئيم المذموم الخلق المحمل البغض فى الله تعالى الكاره عاصى ظاهره وليس بصغيره او مكروه تحرما
لله لا لغرض دنيوى لعدد ذلك المعصية بالبغض على دينه وفى الحديث من احب لله وابغض لله
واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان لاستيماء قدم ان الاولى فيه ولاسيما
المبتدع اى اذا كانوا اولى البدعة وتقدم مرارا ان الكتاب والظلم اللذان يكون
معصيتهما لمن فوقهم او لهم باعتبار تعدد افراد كل كما قدم نظيره متعدية الاولى الى الثانى لانه
متعهم والثانى فى الدنيا باخذ اموالهم فلا يكاد احد من اظهار البغض لهم ليرتدع عن ذلك المحرم
من الاظهار على نفسه او دينه او ماله بخلاف غيرها من العصاة فلا يحتاج لاظهار بغضهم
بل يبغضهم فى نفسه لقصور ضررهم على فوائهم وعدم خروجه عنها حالة الظلم بخلاف فسق
الله تعالى لانه اما تصرف فى مال الغير وصنع الشيء فى غير محله ولا مال لغيره وهو يفعل الحكيم والظالم
والظالم وخلوه قد يعلى الظالم لحكمة اتاتا به المظلوم على قدر صبره او الانتقام منه لما تقدم
من فعل قبيح فى الحديث ان الله ليفعم بالظالم ثم ينتقم منه او الحاكم ليس بربها والامر قد يكون ظاهره
ظلما لحكم خاص لم يطلع عليه الناس فيتهم فى الظاهر صورة ظلم وباعتبار تخيير من استقام لله الا
فيه فكذا ما قد يرد من خلق الظالم وقدرته فلا فرس الهى لا يجرى عند اشارة اليد سلاحان
الدين الورع فى الشبهات والامر بهون من افات الغافل بعض الطلبة المشغولين بهجة
الواجب عليهم العلم والصالحين المشغولين بعد قلم ما يجب فعله عينا بالعمل وصدق صدق الخلق
المذموم حبهم فى الله تعالى وهو الخلق الممدوح المحمود الخرج الحاكم فى المستدرك الى مولاه قوله
حلق عن عبادة رضى الله عنها انه قال رسول الله عليه السلام الشر الى الاشرار المستحق
لشىء من بعض سيما الحيوان المعروف على الصفة الصحيح الاملس فى البلة الظلماء وهو عائد الحيا
لاجماع حفة سيرها وطفس اثرها على البلة الظلماء وذناه اتى الشر الى الشرير تحريض
منه على شىء من الجور خلاف العدل وبغض نعم الفوقية فيه وفيما قبله على نحى الشورة
فى الشيوع من العدل وما صله بحة النا وقص معصية او ظلم وفصل الاحصاء او علم
او معلوم والله الا الذى ياتى فى الله كما فى رواية والبغض فى الله ان قال الله تعالى ان كنتم
تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله اى بادلة الاسلام لا ما كرهتها الا تقليد الا بائهم
التقليد يحبق فى لم يكن الله ومن محبوبه ومعبوده فلا يدان يتقيد قبله بغيره فان

الذى الخ والحديث رواه الحاكم الترمذى وابو نعيم فى الحلية ابضا فى المنهوان تمثيل قوله
واد ناه الخ ان يجد احدا بناء على صدور شىء من الجور منه من قتل السارق
من الامراء على قتل الذى هو اقل ظلم لان حاصل الشرع قطع اليد بالفعل ونحوه وان يعز
احدا بناء على صدور شىء من العدالة بعض من حكم على وفق الشرع الشريف وتكلم على
انتهى واخرج ابو داود المرموز له بقوله د عن ابى ذر انه قال يا رسول الله ما افضل الاعمال
القلبية اى من افضلها واكثرها نفعا فى الخرة فقال الحب فى الله والبغض فى الله اى كما حله ولنا قال الله
المهرودى الحب فى الله والبغض فى الله من اوثق عرى الايمان وفيه ان يحب لله ويكون
للانسان اعداء يبغضهم لله واصدقاء يحبهم فيه والحديث فاستاده صحيح وقوله
اهيد اى الطبرانى المرموز لها بقوله حد عن ابى عمر وابن الجموح بفتح الجيم وشد
الميم اخر مهملة انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد هو تعالى المكلف ولو عبد اصح
حقيقة الايمان الخالص من الشوائب حتى يحب لله ويبغض لله بعضها اول الفعلين من الثلاثى
المزيد لانه هو الملحوظ اصولا فاحبب من تولاه وابغض من عداه فاذا عبر اعمال القلب
الامر مبنى اخبر عنه بما يخبر عن المحقق احتيج الى الفرض فيه وابغض لله كذلك فقد
استحق الولاية الله تعالى اى والى القديم ولاه بمعانيه وابغض عليه مبغضه وعاداه اهرم الطبرانى
فى الاوسط المرموز له بقول ط عن عبد الله بن مسعود انه قال رسول الله نعم ان من
الايمان اى بعضه شعبة ان يحب عبدا لا يحبه الا لله تعالى والاستمرار الاتى
هذا التعبير بما جرى على الغالب والمراد بكونه كلها انه تعالى استنبا فى باب
الدعاء المحبة التى هى من الايمان من غير مال اعطاه فى مقابل الصفة لرجل او حاله فقد لا
المحبة الايمان اى اقوى شعبه فهو كحديث البرجس الحق وحديث الحج عرفة الخرج
الشيخان المرموز له بقولهما حم عن ابن يعمر الاخضر عند انه جاء رجل لم اقف على
سماه وفى رواية اعرابى الى رسول الله صلى الله تعالى فقال يا رسول جاء يسأل الدنيا
بكرم ذكره كيف ترى من الراى فى الامر ابتظر فيه فى رجل احب قوما اولم يصل
وفارق لم يلحق بهم لقصور عمله عن عملهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم المرء مع من احب اى
كائن معهم لرابطة المحبة ارتفع الى محبوبه ثم لا يلزم من ذلك المساواة فى جميع
الرتب كما هو ظاهر الثلاث والاربعون الجوارة بفتح الجيم وسكون الراء وبقبال
بفتح اولها ينبت كريحة المحنة للدواء وريحا الجرارة كالكراهة والجرارة كالطواعية
والجرارة كالدراية نادر قال ابن بعضهم لا اخبرة كذا فى القاموس وشرح المناوى

Copyright © King Saud University